أَيُّهَا ٱلْمُحْتَرَمُونَ

إِنَّ ٱلْـمَحَبَّةَ تَكُونُ حَسَبَ ٱلنِّيَّةِ: فَإِمَّا لِـوَجْهِ ٱللهِ ﷻ، وَإِمَّا لِهَوَى ٱلنَّفْسِ. فَالَّذِينَ تَوَادُّوا فِى ٱلدُّنْيَا لِأَجْلِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْمَالِ وَٱلْمَنْصِبِ وَٱلْمَصَالِحِ ٱلدُّنْيَوِيَّةِ، فَسَيَكُونُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَعْدَاءً بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ. وَسَيَتَبَرَّؤُونَ مِنْ بَعْضِهِمْ لِمَا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنْ جَوْرٍ وَٱلْمُخَالَفَةِ لِلشَّرِيعَةِ.

وَأَمَّا ٱلْمُتَّقُونَ ٱلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ إِلَّا رِضَا ٱللهِ ﷻ، فَسَيَبْقَوْنَ أَوْفِيَاءَ لِإِخْوَانِهِمْ، فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ. وَسَيَبْذُلُونَ أَنْفُسَهُمْ فِى سَبِيلِ إِخْوَانِهِمْ حَتَّى إِذَا احْتَاجَ أَحَدُهُمْ فِى ٱلْـمِحْشَرِ إِلَى ٱلْحَسَنَاتِ، أَعْطَاهُ صَدِيقُهُ مِنْ حَسَنَاتِهِ، كَمَا أَخْبَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ ﷺ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اَلْاَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ اِلَّا الْمُتَّقِينَ

وَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الْحُبُّ فِى اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِى اللَّهِ

اَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْكِرَامُ

إِنَّ مَوْضُوعَ خُطْبَتِنَا الْيَوْمَ عَنِ الْـمَحَبَّةِ فِى ٱللهِ ﷻ، وَعَنِ ٱلصَّدَاقَةِ الْأُخْرَوِيَّةِ.

ٱلْمَحَبَّةُ وَٱلصَّدَاقَةُ نَوْعَانِ: أَحَدُهُمَا لِلنَّفْسِ، وَٱلْآخَرُ لِلهِ ﷻ. وَٱلصَّدَاقَةُ ٱلْمَأْمُورُ بِهَا وَٱلَّتِى تُؤْتِى أُكُلَهَا فِى ٱلْمَحْشَرِ، هِىَ ٱلصَّدَاقَةُ الَّتِى تَكُونُ فِى ٱللهِ ﷻ.

قَالَ رَبُّنَا ﷻ فِى كِتَابِهِ الْـكَرِيمِ:

﴿اَلْاَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ اِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾(الزُّخْرُفُ: ٦٧)

يَا إِخْوَتِى الْأَعِزَّاءُ

إِنَّ ٱلْـمَحَبَّةَ وَٱلصَّدَاقَةَ تَنْشَأُ مِنْ تَشَابُهِ ٱلْفِطْرَةِ، أَوِ ٱتِّحَادِ ٱلْعَقِيدَةِ، أَوْ ٱلْمَصَالِحِ ٱلْمَشْتَرَكَةِ بَيْنَ ٱلنَّاسِ. وَلِهٰذَا يُحِبُّ ٱلصَّالِحُونَ ٱلصَّالِحِينَ، وَٱلطَّالِحُونَ ٱلطَّالِحِينَ.

وَقِيلَ فِى هٰذَا ٱلْمَعْنَى: إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ إِذَا دَخَلَ مَجْلِسًا فِيهِ مِئَةُ مُنَافِقٍ وَمُؤْمِنٌ وَاحِدٌ، فَإِنَّهُ يَأْلَفُ ذٰلِكَ ٱلْمُؤْمِنَ وَيَأْنَسُ بِهِ. وَكَذٰلِكَ ٱلْمُنَافِقُ، إِذَا دَخَلَ مَجْلِسًا فِيهِ مِئَةُ مُؤْمِنٍ وَمُنَافِقٌ وَاحِدٌ، فَإِنَّهُ يَصِلُ إِلَى ذٰلِكَ ٱلْمُنَافِقِ وَيَتَوَدَّدُ إِلَيْهِ

وَإِنَّمَا يَمِيلُ ٱلْإِنْسَانُ إِلَىٰ مَنْ يُشَاكِلُهُ فِى ٱلطَّبْعِ، أَوْ يُوَافِقُهُ فِى ٱلْفِكْرِ وَٱلْعَقِيدَةِ وَٱلدَّعْوَةِ. وَلِذٰلِكَ قِيلَ: **"إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ نَفْسَكَ، فَانْظُرْ مَنْ تُحِبُّ"**